

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين

5

محمد بن صالح العثيمين

طيب هل فيه دليل على جواز البيت مع السلطان والقاضي والحاكم والامير كيف ذلك لأن الرسول عليه الصلوة والسلام اشتري من هذا الرجل وفيه ايضا دليلا على جواز الشراء من الكافر - 00:00:17

المشرك نعم قوله اي نعم وهو كذلك والرسول اشتري من هذا الكافر المشرك واشترى من اليهودي نعم والمعاملات شيء والدين شيء آخر لكن اذا علمنا انهم اذا باعوا علينا يغشوننا - 00:00:40

فيجب الحذر كما في بيع الاسلحة مثلا وشبهها فهذه يجب الحذر منهم اما اذا لم يكن هناك محذور فالاصل الجواز التعامل مع المشرك والبيع معه والشراء نعم انتهى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال البخاري رحمة الله تعالى بباب ليس على الاعمى حرف ولا - 00:01:02

على ارض الحرب ولا على المريض حرج. الآية الى قوله لعلكم تعقلون. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال يحيى ابن سعيد بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه الآيات ليس عليها مع حرج ولا على الاعرج حرج - 00:01:35

ولا على ولا على المريض حرج ذكرت في القرآن كم مرة؟ ها في موضوعين هذا في سورة النور وفي سورة الفاتحة وفي سورة الفتح نعم في سورة الفتح ليس هذا - 00:01:55

المعروف لأن السياق سياق الجهاد وهو لاء ليس عليهم حرج كما قال تعالى في سورة التوبة ليس على المرضى وعلى المرضى ولا على الذين لا يجدون المنافقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله. لكن هنا في آية يقول ليس على الامة حرج ولا على الاعرج حرج. ولا على المال حرج - 00:02:15

ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوت ابائكم او بيوت اخوانكم الى اخره. فما هي المناسبة؟ قيل ان المناسبة ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر الاستئذان وما ينبغي من اذابه قال ليس على ما حرج ولا على عرج - 00:02:45

عرج ولا على المريض حرج فيما يكون فيما تكون تلك العاهات سببا في عدم استئذانهم ثم قالوا لا على انفسكم يقول الصلاة على انفسكم ما تأكلوا من بيوتكم - 00:03:05

او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخواليكم او بيوت خالاتكم او ما ملكوا مفاتحه او صديقكم - 00:03:25

ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشداثا. الى اخر الآية يعني لا يسعى للانسان حرج ان يأكلوا من هذه الابيات بدون استئذان دخل الانسان بيته يأكل بدون استئذان ما في مانع - 00:03:47

ولكن لو قال قائل لماذا قال بيوتكم مع ان الانسان ليس عليه حرج ان يأكل في بيته قالوا ان المراد بالبيوت هنا بيوت الاولاد بيوت الاولاد لانه قال بعدها او بيوت ابائكم. لأن انتفاء الحرج من اكل بيت الانسان نفسه امر - 00:04:11

معلوم ولكن جعل بيوت اولادهم بمنزلة بيوتهم لأن لأن الاولاد من كسبهم من كسبهم فيكون لأن الانسان اكل من من له نفسه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انت ومالك لايتك طيب او يوثوا ابائكم وبيوت امهاتكم الى اخره ابائكم تشمل - 00:04:37 اب الادنى والاب الاعلى وكذلك الامهات الاخوات يشمل الشقيق او لاب ثوري ام الاعمام كذلك الاقوال كذلك وهو والعمات والحالات

كذلك. اشق اولاد او لام او ما ملكتم مفاتحه يعني ما جعلتم - [00:05:05](#)

الوكلاء عليه ونظراء عليه او ما يختم مفاتحه بان كانت البيوت ماجورة استأجرتمنها فملأت مفاتحها لكن الاول اظهر في الاية او صديقكم واضح من بينكم وبينهم صدقة فهو لاء اذا دخلتم بيوتهم فكأنها بيوتكم - [00:05:41](#)

لكم ان تأكلوا منها بدون بدون استعداد الا ان العلماء قالوا اذا جرت العادة بالاذن او علمنا ان هذا شحيح لا يرضي احدا يأكل من من ماله فلا بد لابد من الاستئذان - [00:06:05](#)

نعم. وخيره اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة سلموا على انفسكم يعني يقول القائل السلام علي لا يقول السلام عليكم لكن لما كان المؤمن للمؤمن كالبنيان - [00:06:25](#)

وكان المؤمنون كالجسد الواحد صار سلامه على اخيه كسلامه على نفسه واياضا هو اذا سلم سوف يرد عليه السلام. فاذا قال السلام عليكم سلوا قوله عليكم السلام فكأنه هو الذي سلم على نفسه - [00:06:50](#)

لانه هو السبب في رد هذا السلام وقول تحية من عند الله مباركة طيبة هذه فيها بشرى ان الانسان اذا سلم وهي تحية تتضمن السلامة فان الله تعالى يستجيب له - [00:07:08](#)

فتكون هذه التحية تحية من عند الله ويحتمل ان تكون تحية مشروعة من عند الله على خلاف التحية التي كان يتداولونها في الجاهلية كان واحد من المجالية اذا جاء في الصباح قال انعم صباحا في المساء انعم مساء فاجل الله ذلك بقوله - [00:07:27](#)

السلام عليكم كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون يبين يعني يفصل ويوضح ويشرح الشرعية او الكونية الشرعية بالشخص لكنها ايضا تشمل الكونية خط الاية الذكرية بينها الله لنا فقال ومن اياته الليل والنهار الشمس والقمر الى غير ذلك من الايات الكونية - [00:07:53](#)

وقل لعلهم تقولون يعني لاجل ان تعقل تعقل عن الله تعالى احكامه وتتبين لكم وتسلكوا وتسليكا مسلك العقلاء لانه لا منهجه اكمل من منهجه الدين الاسلامي وهو منهجه العقل ومنهج - [00:08:21](#)

المصلحة ودرع المفسدة. اي نعم ايه حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا من يسار يقول حدثنا سعيد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خير. فلما كنا بالصفاء قال يحيى وهي من خيبر على روحه - [00:08:48](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما اوتى الا بسويق فقلناه سلكتناه فاكلاه فاكلاه منه ثم دعا بماء فمضمض وممضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه - [00:09:14](#)

وعودا وببدأ الباب زيادة مش زيادة. ها؟ والنهر والجتمع على الطعام ثم بعد ما هي موجودة عندنا لكن ممكن تجي فئة ثانية. ها؟ طيب بمناسبة الباب؟ وما سمت الحديث - [00:09:34](#)

من جهة اجتماعهم على لوح السويق من غير من غير تمييز بين اعمى وغيره وبين صحيح ومريض. وقال عطاء ابن يزيد كان الان يتحرج ان يأكل طعام غيره لجعله يده في غير موضعها. والاعرج كذلك باتساعه في موضع الاكل والمريض - [00:10:11](#)
ذلك ليش؟ نعم. باتساعه في موضع الاكل والمريض برائحته. فنزلت هذه الاية فاباح الله لهم مع غيرهم وفي حديث السعيد هذا معنى الاية لانهم جعلوا ايديهم فيما حضر من الزاد سواء مع انه لا يمكن ان يكون اكلهم - [00:10:31](#)

بالتسواء باختلاف احوال الناس في ذلك. وقد سوأ لهم الشارع ذلك مع ما فيه من الزيادة والنقصان. فكان مباحا في الفتح وهذا الحديث واظهر المناسبة ها؟ يقول هذا اي مناسبة هو انه الحديث - [00:10:51](#)

دل على اكلهم جميعا بين الاعمى والاعرج والمريض وكانوا يتحرجون من اكل الاعمى لان الاعمى قد يأكل من مما يلي غيره. اعمى ما يشوف. والاعرج الاعرج يحتاج الى مد الرجل - [00:11:15](#)

او ان ينتشر على الارض كثيرا في ضيق على غيره والمريض تتقزز منه النفوس او ربما يكون له رائحة كريهة فقيل ليس على هؤلاء الثالثة حرج اذا اكلوا مع غيرهم. واستمرها البخاري من ان هؤلاء الجمع - [00:11:38](#)

اكلوا جميعا وقد لا يخلون من انسان فيه احدى هذه العاهات وعلى كل حال هو استباط من بعيد جدا وليس ولا يمكن ان يقرر ذلك مع وجود احتمال. لم يحتمل ان يكون معهم هؤلاء ويحتمل - [00:12:02](#)

الا يكون اذا فلما يكون هناك مناسبة بينة في الحديث اللهم انا اذا كان في شيء من الفاظه ما يدل على هذا نعم ممك بعضهم مريض ولا ولا نdry عنه. ايه. الطفل العالى ثبت انه كان رمز - [00:12:25](#)

نعم جوج سأل عنه الرسول قال اين هو؟ ايه فقال ما يزرع معهم الا المهم في احتمال والمعروف ان انه لا انه اذا وجد احتمال ما يكون استدلال. لكن نعم - [00:12:44](#)

هؤلاء الجمع الكبير قد لا يخلون من من احد فيه مرض يعني لكترة الجمع على كل حال او لعل في لان البخاري احيانا يسوق الحديث وما فيه الشاهد للترجمة لكن يكون هناك الفاظ اخرى ليست على شرطه. نعم - [00:13:06](#)

نعم ما هو وجه الدلالة على الآية على جواز الأكل بدون اذن نعم. ما هو وجه الدلالة؟ لان الانسان من بيته ما يحتاج الى اذن لان لان غير هؤلاء اذا اذنوا ما في اشكال ما في جناح - [00:13:26](#)

فهؤلاء لقربتهم صار لك ان تأكل من من بيتهم بلا اذن ما لم يوجد مانع كعرف مفترض او حال هذا الشخص المعين يكون رجلا شحيحا ما يرضي؟ فنعم - [00:13:45](#)